

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

ماجستير إدارة المشاريع



أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر التحول الرقمي ومستوى تطبيق الحوكمة على
نجاح المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/ فيصل بن عيضة بن عوض الثقفي

الرقم الأكاديمي: 253002256

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

جدول المحتويات

١. المقدمة	3
٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي	3
٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	4
٣.١ الأمانة العلمية	4
٣.٢ النزاهة	4
٣.٣ الموضوعية	5
٣.٤ السرية	5
٣.٥ الموافقة المستنيرة	5
٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي	6
٤.١ الانتحال العلمي	6
٤.٢ تزوير البيانات	6
٤.٣ التحيز	7
٤.٤ انتهاك الخصوصية	7
٤.٥ تضارب المصالح	7
٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي	8
٦. التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة	8
٦.١ الالتزام بالأمانة العلمية	9
٦.٢ المحافظة على سرية البيانات	9
٦.٣ الموافقة المستنيرة للمشاركين	9
٦.٤ الموضوعية وتجنب التحيز	9
٦.٥ المخاطر الأخلاقية المحتملة وطرق الحد منها	10
٦.٦ الالتزام بالنزاهة العلمية	10
٦.٧ التحديات الأخلاقية المتوقعة في الدراسة الحالية	10
٧. الخاتمة	11
٨. المراجع	12
أولاً: المراجع العربية	12
ثانياً: المراجع الأجنبية	12

١. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي توجه الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي، بما يضمن النزاهة والموضوعية والمصداقية في جميع مراحل البحث. وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين، وتعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية، وضمان الاستخدام المسؤول للمعرفة العلمية بما يخدم المجتمع والباحثين والمؤسسات الأكاديمية.

وقد ازداد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي في السنوات الأخيرة نتيجة للتوسع في إنتاج المعرفة العلمية وتزايد الاعتماد على البحوث في دعم القرارات والسياسات العامة، الأمر الذي جعل الالتزام بالمعايير الأخلاقية ضرورة أساسية لضمان جودة الأبحاث ومصداقيتها. كما أن الالتزام بهذه المبادئ يساعد في الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز في عرض النتائج.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، إضافة إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث الخاص بالطالب بعنوان "أثر التحول الرقمي ومستوى تطبيق الحوكمة على نجاح المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية"، بما يعكس فهمًا عمليًا لمتطلبات أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة ومصداقية الدراسات الأكاديمية.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة في مختلف التخصصات العلمية، إذ تمثل الإطار الذي يضمن ممارسة البحث العلمي بصورة مسؤولة وموثوقة. وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في أنها تسهم في تعزيز الثقة بنتائج الدراسات العلمية، وتدعم مصداقية الباحث والمؤسسة الأكاديمية، كما تساعد في حماية حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات والبحوث.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في ضمان سلامة الإجراءات البحثية ومنع الممارسات غير المشروعة مثل السرقة العلمية أو التلاعب بالبيانات أو تحريف النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو مؤسسية. ويؤدي الالتزام بالمبادئ الأخلاقية إلى رفع جودة البحث العلمي وتحسين إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير المعرفة ودعم اتخاذ القرار.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي بصورة أكبر في الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد، حيث تتطلب هذه الدراسات المحافظة على خصوصية المشاركين وسرية بياناتهم والحصول على موافقتهم المسبقة للمشاركة في الدراسة. كما أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعزز من موثوقية النتائج ويزيد من فرص قبول البحث للنشر في المجلات العلمية المحكمة، التي تشترط عادةً التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة.

وبناءً على ذلك، فإن أخلاقيات البحث العلمي لا تمثل مجرد متطلبات إجرائية، بل تعد عنصرًا أساسيًا لضمان جودة البحث العلمي وتحقيق أهدافه العلمية والمجتمعية بصورة مسؤولة ومهنية.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، وتضمن سلامة الإجراءات البحثية ومصداقية النتائج. ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

٣.١ الأمانة العلمية

تشير الأمانة العلمية إلى التزام الباحث بنقل المعلومات والأفكار والنتائج بدقة وصدق، مع توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وعدم نسب أعمال الآخرين إلى نفسه. كما تتطلب الأمانة العلمية عرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أو تحريف.

مثال توضيحي:

إذا استعان الباحث بنتائج دراسة سابقة حول التحول الرقمي في القطاع الحكومي، فيجب عليه الإشارة إلى المصدر الأصلي وتوثيقه وفق الأسلوب العلمي المعتمد، وعدم عرض تلك النتائج على أنها من إنتاجه الشخصي.

٣.٢ النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي، بما في ذلك جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج. كما تتطلب تجنب أي ممارسات قد تؤدي إلى تضليل القارئ أو التأثير في مصداقية الدراسة.

مثال توضيحي:

إذا أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة قوية بين أحد المتغيرات المدروسة، فإن النزاهة العلمية تقتضي عرض النتيجة كما هي وعدم إخفاءها أو تعديلها لإثبات فرضية معينة.

٣.٣ الموضوعية

يقصد بالموضوعية أن يعتمد الباحث على الحقائق والأدلة العلمية عند تفسير النتائج، بعيداً عن آرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة. وتسهم الموضوعية في تعزيز مصداقية الدراسة وتقليل احتمالات التحيز.

مثال توضيحي:

عند تحليل استجابات المشاركين حول مستوى تطبيق الحوكمة، يجب أن يعتمد الباحث على النتائج الإحصائية الفعلية دون محاولة تفسيرها بما يتوافق مع وجهة نظره الشخصية.

٣.٤ السرية

تعني السرية حماية البيانات والمعلومات التي يتم جمعها من المشاركين وعدم الإفصاح عنها أو استخدامها في غير الأغراض البحثية المحددة. ويعد الحفاظ على السرية من أهم المبادئ الأخلاقية في الدراسات التي تعتمد على الاستبانات أو المقابلات.

مثال توضيحي:

عند جمع استجابات العاملين في الجهات الحكومية من خلال استبانة إلكترونية، يجب عدم الإفصاح عن هويات المشاركين أو مشاركة بياناتهم مع أي جهة أخرى خارج نطاق البحث.

٣.٥ الموافقة المستنيرة

تشير الموافقة المستنيرة إلى حق المشاركين في معرفة طبيعة الدراسة وأهدافها وطريقة استخدام البيانات قبل اتخاذ قرار المشاركة فيها. ويجب أن تكون المشاركة طوعية بالكامل دون أي ضغط أو إلزام.

مثال توضيحي:

قبل تعبئة الاستبانة الخاصة بالدراسة، يتم تزويد المشاركين بمقدمة توضح هدف البحث، وآلية استخدام البيانات، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت، ثم يُترك لهم قرار المشاركة بحرية كاملة.

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الباحثون خلال تنفيذ الدراسات العلمية مجموعة من التحديات والقضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة البحث ومصداقية نتائجه. ولذلك تحرص المؤسسات الأكاديمية والمجلات العلمية على وضع ضوابط ومعايير واضحة للحد من هذه الممارسات وضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي. ومن أبرز القضايا الأخلاقية ما يلي:

٤.١ الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأكاديمية شيوعاً، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. ويؤثر الانتحال العلمي سلباً على مصداقية الباحث ويُعد انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية.

مثال توضيحي:

قيام الباحث بنسخ فقرات من دراسة منشورة حول التحول الرقمي وإدراجها في بحثه دون توثيق المصدر أو الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي.

٤.٢ تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات تعمد الباحث تعديل البيانات أو اختلاق نتائج غير حقيقية بهدف دعم فرضيات الدراسة أو الوصول إلى نتائج معينة. وتُعد هذه الممارسة من أخطر المخالفات الأخلاقية لما لها من أثر مباشر على موثوقية البحث العلمي.

مثال توضيحي:

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة أو تعديل النتائج الإحصائية لإظهار وجود علاقة بين المتغيرات رغم عدم وجودها فعلياً.

٤.٣ التحيز

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بآرائه أو توقعاته الشخصية أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، مما يؤدي إلى نتائج غير موضوعية لا تعكس الواقع بصورة دقيقة.

مثال توضيحي:

قيام الباحث بالتركيز على النتائج التي تدعم فرضياته وتجاهل النتائج الأخرى التي قد تعطي تفسيرًا مختلفًا للظاهرة محل الدراسة.

٤.٤ انتهاك الخصوصية

يشير انتهاك الخصوصية إلى الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم لأغراض غير مصرح بها دون موافقتهم. ويُعد الحفاظ على خصوصية المشاركين أحد المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي.

مثال توضيحي:

نشر أسماء المشاركين أو الجهات التي يعملون بها أو مشاركة بياناتهم مع أطراف أخرى دون الحصول على موافقتهم المسبقة.

٤.٥ تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث أو للجهة الممولة للدراسة مصالح شخصية أو مهنية قد تؤثر في موضوعية البحث أو تفسير نتائجه.

مثال توضيحي:

قيام الباحث بإخفاء نتائج سلبية تتعلق بجهة يعمل لديها أو تربطه بها علاقة مهنية بهدف الحفاظ على مصالح شخصية أو مؤسسية.

وتؤكد الأدبيات العلمية أن تجنب هذه الممارسات والالتزام بالمعايير الأخلاقية يساهم في تعزيز جودة البحث العلمي ورفع مستوى الثقة في نتائجه، كما يدعم النزاهة الأكاديمية ويحافظ على سمعة الباحث والمؤسسة العلمية التي ينتمي إليها.

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تحرص المؤسسات الأكاديمية والبحثية على وضع مجموعة من القواعد واللوائح التي تنظم العملية البحثية وتضمن التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتهدف هذه القواعد إلى حماية المشاركين في الدراسات، وتعزيز جودة الأبحاث العلمية، وضمان مصداقية النتائج التي يتم التوصل إليها.

ومن أبرز الجهات المسؤولة عن متابعة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)، والتي تتولى مراجعة الدراسات البحثية والتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية قبل البدء في جمع البيانات. كما تقوم هذه اللجان بالتأكد من وجود إجراءات واضحة لحماية المشاركين والمحافظة على سرية بياناتهم وضمان حصولهم على المعلومات الكافية قبل المشاركة في الدراسة.

كما تعتمد المؤسسات الأكاديمية والمجلات العلمية على معايير توثيق علمية معترف بها دوليًا، ومن أبرزها دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، الذي يحدد آليات توثيق المراجع والمصادر العلمية بما يضمن حفظ حقوق الملكية الفكرية والحد من ممارسات الانتحال العلمي.

وتؤدي الجامعات دورًا مهمًا في تعزيز ثقافة أخلاقيات البحث العلمي من خلال وضع السياسات والإجراءات المنظمة للبحوث العلمية، وتوعية الباحثين بأهمية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية خلال جميع مراحل إعداد الدراسات العلمية. كما تشترط العديد من المجلات العلمية المحكمة الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح والتأكيد على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي قبل قبول الأبحاث للنشر.

وتسهم هذه القواعد واللوائح في توفير بيئة بحثية موثوقة تساعد على إنتاج معرفة علمية دقيقة وقابلة للاعتماد، كما تعزز ثقة المجتمع العلمي في نتائج الدراسات والأبحاث المنشورة.

٦. التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة

تتمثل الدراسة الحالية في بحث أثر التحول الرقمي ومستوى تطبيق الحوكمة على نجاح المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية، وهي دراسة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من العاملين في الجهات الحكومية وشبه الحكومية والشركات المشغلة ذات العلاقة بالمشاريع الحكومية. ونظرًا لاعتماد الدراسة على مشاركة أفراد من بيئات عمل مختلفة، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد عنصرًا أساسيًا لضمان سلامة الإجراءات البحثية ومصداقية النتائج.

٦.١ الالتزام بالأمانة العلمية

يلتزم الباحث بالاعتماد على المصادر والمراجع العلمية الموثوقة عند إعداد الدراسة، مع توثيق جميع المراجع المستخدمة وفق أسلوب التوثيق العلمي المعتمد (APA). كما يلتزم بعدم نقل أو اقتباس أي محتوى علمي دون الإشارة إلى مصدره الأصلي، بما يحفظ حقوق الملكية الفكرية للباحثين والمؤلفين.

وفي مرحلة تحليل النتائج ومناقشتها، سيتم عرض النتائج كما تظهرها البيانات الفعلية دون أي تعديل أو حذف أو إضافة قد تؤثر في مصداقية الدراسة أو دقة نتائجها.

٦.٢ المحافظة على سرية البيانات

سيتم جمع البيانات من المشاركين من خلال استبانة إلكترونية لا تتضمن أي معلومات تعريفية شخصية مثل الاسم أو رقم الهوية أو رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني الشخصي. كما سيتم استخدام البيانات المجمعة لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتم مشاركتها مع أي جهة خارج نطاق الدراسة.

وسيتم عرض النتائج في صورة إحصاءات ومؤشرات إجمالية دون الإشارة إلى هوية أي مشارك أو جهة بعينها، بما يضمن الحفاظ على خصوصية المشاركين وسرية المعلومات المقدمة من قبلهم.

٦.٣ الموافقة المستنيرة للمشاركين

سيتم تضمين مقدمة توضيحية في بداية الاستبانة تتضمن تعريفاً مختصراً بالدراسة وأهدافها، مع توضيح أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الامتناع عن المشاركة أو التوقف عن استكمال الاستبانة في أي وقت دون أي التزام أو تبعات.

كما سيتم توضيح أن البيانات التي سيتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن الباحث سيلتزم بالمحافظة على سرية جميع المعلومات التي يتم الحصول عليها أثناء تنفيذ الدراسة.

٦.٤ الموضوعية وتجنب التحيز

يلتزم الباحث بالموضوعية الكاملة خلال جميع مراحل البحث، بدءاً من تصميم الاستبانة واختيار العينة، ومروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بتفسير النتائج واستخلاص التوصيات.

كما سيتجنب الباحث أي تحيز شخصي أو مهني قد يؤثر في نتائج الدراسة، وسيعتمد في تفسير النتائج على الأدلة والبيانات الإحصائية المستخرجة من الدراسة الميدانية فقط.

٦.٥ المخاطر الأخلاقية المحتملة وطرق الحد منها

لا يتوقع أن تترتب على المشاركة في هذه الدراسة أي مخاطر جسدية أو نفسية أو قانونية على المشاركين، نظرًا لاعتماد الدراسة على استبانة إلكترونية تتناول موضوعات مهنية مرتبطة بالتحول الرقمي والحوكمة وإدارة المشاريع.

ومع ذلك، سيتم اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية لضمان حماية المشاركين، من أبرزها:

- * عدم جمع أي بيانات شخصية مباشرة.
- * ضمان سرية الاستجابات وعدم مشاركتها مع أي جهة أخرى.
- * استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.
- * عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مشارك أو جهة محددة.

٦.٦ الالتزام بالنزاهة العلمية

يتعهد الباحث بالالتزام الكامل بمبادئ النزاهة العلمية طوال فترة تنفيذ الدراسة، وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج أو إخفاء أي نتائج لا تتفق مع التوقعات المسبقة للدراسة. كما يلتزم بعرض النتائج والتوصيات بصورة موضوعية تستند إلى البيانات الفعلية التي سيتم جمعها من المشاركين.

ومن خلال تطبيق هذه المبادئ الأخلاقية، تسعى الدراسة إلى تحقيق أعلى درجات الموثوقية والمصداقية العلمية، بما يسهم في تقديم نتائج دقيقة يمكن الاستفادة منها في دعم جهود التحول الرقمي وتطوير ممارسات الحوكمة وتعزيز نجاح المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية.

٦.٧ التحديات الأخلاقية المتوقعة في الدراسة الحالية

قد تواجه الدراسة الحالية مجموعة من التحديات الأخلاقية المرتبطة بطبيعة البيئة الحكومية التي سيتم تطبيق الدراسة عليها. ومن أبرز هذه التحديات احتمالية تردد بعض المشاركين في الإفصاح عن آرائهم الحقيقية تجاه مستوى تطبيق

الحوكمة أو واقع التحول الرقمي داخل جهات عملهم، نتيجة التخوف من إمكانية ربط الاستجابات بجهاتهم أو مناصبهم الوظيفية.

وللتعامل مع هذا التحدي، سيجرب الباحث على عدم جمع أي بيانات تعريفية مباشرة يمكن أن تكشف هوية المشاركين، كما سيتم توضيح أن جميع الاستجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن النتائج ستعرض بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي جهة أو فرد بعينه.

كما قد يظهر تحدٍ آخر يتمثل في احتمال وجود تحيز لدى بعض المشاركين عند تقييم نجاح المشاريع الحكومية أو مستوى تطبيق الحوكمة. وللدخول من هذا التحيز، سيتم تصميم فقرات الاستبانة بصورة موضوعية وواضحة، مع إتاحة الفرصة لمشاركة أفراد من جهات مختلفة ومستويات وظيفية متعددة بما يعزز تنوع الآراء وموضوعية النتائج.

ومن خلال تطبيق هذه الإجراءات، تسعى الدراسة إلى تحقيق أعلى مستويات الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وضمان موثوقية البيانات ودقة النتائج التي سيتم التوصل إليها.

٧. الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز جودة الدراسات العلمية ومصادقية نتائجها، كما استعرض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها أخلاقيات البحث العلمي، والمتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة. كما ناقش التقرير أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين أثناء تنفيذ الدراسات العلمية، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح.

وأظهرت الدراسة أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على الجانب النظري فقط، بل يمتد ليشمل جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من اختيار الموضوع وصياغة المشكلة البحثية، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج والتوصيات. كما تم تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على موضوع البحث الحالي المتعلق بأثر التحول الرقمي ومستوى تطبيق الحوكمة على نجاح المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية، من خلال توضيح الإجراءات التي سيتم اتباعها لضمان سرية البيانات، والحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين، والالتزام بالموضوعية والنزاهة العلمية.

وفي الختام، يمكن التأكيد على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد شرطاً أساسياً لإنتاج معرفة علمية موثوقة وقابلة للاستفادة منها، كما يمثل مسؤولية علمية وأخلاقية تقع على عاتق الباحث في جميع مراحل إعداد وتنفيذ الدراسة. ويسهم هذا الالتزام في تعزيز الثقة بالبحث العلمي ودعم دوره في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة الإنسانية.

٨. المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو علام، رجاء محمود. (2021). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2022). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه* (الطبعة 18). عمان: دار الفكر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). Sage Publications

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2023). *Research Methods for Business Students* (9th ed.). Pearson Education